

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَا أَبْلَغُ بَنِيَّ - بَنِي رُبَيْعٍ ... فَأَشْرَارُ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ الْآبِيَاتُ
الْخَمْسَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ - الشَّاعِرُ فِي أَيَّامِ بَنِي
أُمَيَّةٍ . وَفَاتَهُ : رُبَيْعُ بْنُ عَامِرٍ - بِنِ صُبْحِ بْنِ عَدِيٍّ - بِنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ - بِنِ
فَهْرٍ - مِنْ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ - بِنِ مُحَمَّدٍ - بِنِ سَلَمَةَ - بِنِ عَامِرٍ - بِنِ هَرَمَةَ - بِنِ
هُذَيْلِ بْنِ رُبَيْعٍ - الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي هَرَمٍ . وَرُبَيْعُ بْنُ أَصْرَمَ - بِنِ
خَارِجَةَ الْعَنْدَبَرِيِّ : شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الْآمِدِيُّ . وَاخْتَلَفَ فِي رُبَيْعِ بْنِ ضَبْعٍ
الْفَزَارِيِّ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ وَهُوَ الْقَائِلُ :
إِذَا جَاءَ الشَّيْءُ فَأَدِّ فَيُنُونِي ... فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشَّيْءُ فَقِيلَ : هَكَذَا
مُصَغَّرًا وَقِيلَ : كَأَمِيرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ فَيَمُنُ اسْمُهُ رَبِيعُ كَأَمِيرٍ .
وَرُبَاعُ بِالضَّمِّ مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " مَثْنَى
وِثْلًاثَ وَرُبَاعَ " أَيْ أَرْبَعًا أَرْبَعًا فَتَعَدَّلَهُ فَلِذَلِكَ تُرِكَ صَرْفُهُ أَيْ لِلْعَدُولِ
وَالْتَعْرِيفِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : " مَثْنَى وَثْلًاثَ وَرُبْعَ " كَزُفَرٍ عَلَى
إِرَادَةِ رُبَاعٍ فَحَذَفَ الْأَلِفَ . وَالرَّبَاعِيَّةُ كَثَمَانِيَّةٌ : السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ
الثَّنَائِيَّةِ وَالنَّابِ وَهِيَ إِحْدَى الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَلِي الثَّنَائِيَّةَ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وغيرِهِ جَرْبَاعِيَّاتٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنَائِيَّتَيْنِ
وَرَبَاعِيَّتَيْنِ بَعْدَهُمَا وَنَابَانِ وَضَاحِكَانِ وَسِتَّةٌ أَرْحَاءٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِذَانِ وَكَذَلِكَ
مِنْ أَسْفَلٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ وَطَلْفٍ ثَنَائِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطْ وَأَمَّا
الْحَافِرُ وَالسَّبَاعُ كُلُّهُمَا فَلَهَا أَرْبَعُ ثَنَائِيَّةٍ وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَّةِ أَرْبَعُ
رَبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحٍ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَمَانِيَّةٌ أَصْرَاسٍ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي يُلْقِيهَا أَيْ يُلْقِي رَبَاعِيَّتَهُ : رَبَاعٍ كَثَمَانٍ فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَمَتْ
وَقُلْتُ : رَكِبْتُ بِرْذَوْنًا رَبَاعِيًّا وَفِي الْحَدِيثِ : " لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا
رَبَاعِيًّا " . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيًّا :
كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبًا ... رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا